

F

Princeton University Library



32101 055386765

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

--	--

ترجمة

لحياة شيخنا الأستاذ فقيه أهل البيت عليهم السلام

المحقق الورع آية الله

الشيخ راضي النجفي

التبريزي

(مدظله العالی)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي فضل الأنسان بنعمة العقل ؛ وكرمه بنور الأيمان ، و رفع درجات العلماء المؤمنين منهم في التبيان (يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين اتوا العلم درجات) . وفضل الصلوات المتواليات ، و ازكى التحيات المتتاليات على خاتم الرسل والأنبياء محمد (ص) ، منقذ العباد من مهاوى الشرك والعناد . الى قمم السعادة والرشاد . وعلى اهل بيته الطيبين الأمجاد ، وعلى امير المؤمنين ، و اولاده المعصومين و بالحقهم الخلفاء ، و تراجمة وحى السماء ، و منار هداية الأتقياء واللجنة الدائمة على اعدائهم الى يوم اللقاء .

وبعد : فأن من مننه تعالى علينا، ان جعل أمة القرآن ، امةً وسلاً ، ليكون المتمسكون به شهداء على الناس ، واختار العلماء منهم حفظة لشريعته الغراء ورجح مدادهم على دماء الشهداء، وجعلهم ورثة الأنبياء، و خصصهم بقوله تعالى : (انما يخشى الله من عباده العلماء) ، اذ على مدى التاريخ الإسلامى و بعد حملة و حى السماء ، العاملين من العلماء، هم الذين تولوا صيانة الإسلام (عقيدةً ونظاماً)، و زادوا عنه بدمائهم ويراغهم و لسانهم حفاظاً عليه وعلى ابقاء صبغته الأصيلة النابعة من معين الثقلين .



و ممن ادى رسالته العلمية فى هذا المضمار ولمع اسمه بخدماته المفعممة بالخير كالضوء على المنار ، واتحف المجامع العلمية بتأليفاته التى جاءت مطرحاً خصباً للأفكار ، وافاض على رواد العلم المعارف والكمال ؛ كما و هو دأب الرجال الكبار: هو شيخنا الاستاذ، فقيه اهل بيت العصمة ، الآية المحقق والزاهد المدقق ، شيخنا الكبير الشيخ راضى النجفى التبريزى دامت ايام افادته و افاضاته .

ولأجله ، وتقديراً لجليل خدماته هذه، واداءً لبعض حقوق الاستاذ على اقل تلامذته، حبذت ان امثل شكرى له بتقديم نبذة من ترجمة حياته واسأل من حضرته الرضا والدعاء .

من ذا :

هو الشيخ الفقيه الكبير ، رضى الدين ، ابو محمدون، الشيخ راضى ابن العالم المحقق الفقيه الحاج الشيخ محمد حسين . ابن العالم الجليل الحاج الشيخ محمدرضا بن التاجر الوجيه الحاج على بن عبد النبى بن خليل رحمة الله تعالى عليهم .

والده (ره) :

كان والد شيخنا الأستاذ من التلامذة اللامعين فى حوزة السيد الفقيه و المحقق الوحيد العلامة الشهير آية الله العظمى السيد محمد كاظم اليزدى قدس سره صاحب العروة الوثقى، وهكذا تتلمذ على العلامة الفقيه الوجيه . والشيخ الشهير بشيخ الشريعة الاصبهاني قدس سره . و قد قارب

سنة ولادته سنة ١٢٨٧ واما ارتحاله الى عالم الملكوت فقد وافق سنة ١٣٦٧

جده الثاني (ره) :

ان ظروف الحياة دعت جده الثاني الحاج على المذكور ان يشدر حاله من النجف صوب مدينة (تبريز) ، وكان في عداد خيرة اهاليها المؤمنين ، و ممن اشتهر بالجدود والكرم حيث خصص للواردين داراً للضيافة وقد نصب على واجهتها **لوحته** من الحجر المرمر . مضمونها : الدعوة الى الضيافة في محلة (مهادمهين) .

و في هذه البيأة الدينية الاصيلة وفي هذا البيت الشريف ، نشأ شيخنا الأستاذ ، اذ صقل الأيمان كيانه و جلى الولاء ضميره ، و تلك سنة جاريه في كل بيت مافتىء حليفاً للتقى و رائداً للفضيلة .

المجتهد الأنجى : المتوفى سنة ١٣٥٧ .

هو الفقيه الشهير والعلامة الكبير آية الله الحاج السيد ميرزا ابوالحسن المجتهد المعروف بالانجى التبريزى قدس سره ، وله حاشية على المكاسب و رسائل شيخنا الانصارى و كتاب الحج كلها مخطوطة ، و هو ابن خال والد شيخنا المترجم له ، مع ان خاله شيخ الشريعة الحاج الميرزا محمد كان سيداً جليلاً وعالماً شريفاً ، وله مكانة و جلالة ، و دفن حسب وصيته في قرية (خسر شاه) من اطراف (تبريز) . وكان وفاة خاله المكرم حدو سنة ١٢٣٥ هـ ق و لهذه النسبة حصلت القرابة لشيخنا الأستاذ مع الاسرة الجليلة الأنجىة .

جده الأُمى :

هو العالم الجليل الورع آية الله السيد كاظم الخليلي قدس سره كبير الطائفة الخليلية ، ومن تلامذة العالم الجليل الشهير العلامة المحقق الحاج ميرزا حبيب الله القوجاني الرشتي قدس سره صاحب البدائع في الأصول وغيرها .

ولجده هذا تقريرات مباحث استأذنه وبحمد الله قد تم طبع الجزء الاول منها (البيع) في النجف الاشرف ، وقد لاحظها شيخنا الأستاذ وهكذا اقام مجالساً للتدريس وحلقات للبحث في مدينة (تبريز) ، وقد حضرها جماعة من الفضلاء واستوفوا نصيبهم منها .

و اما بالنسبة لمسقط رأسه مدظله فقد حظي بالاقبال من قبل واهب الكمال اذ على ارض وليد الكعبة (النجف الاشرف) فتح عينيه وفوق تراب الغرى وضع قدميه ، وقد صادف هذا سنة ثلاثه وخمس وعشرين بعد الالف هـ . ق .

كنية شيخنا المترجم له :

ص

ابو محمدون ؛ بمناسبة تسمية بنيه الثلاثة ، تيمناً باسم خير الخليقة .

- ١- محمد محمود : وفي حقل الدروس الحوزوية ، صعد الى مستوى بحوث (المعالم واللمعة) بالاضافة الى انسلاكه في مجالات التنقيف الحديث .
- ٢- محمد مسعود : وهو على منوال اخيه الأكبر .
- ٣- محمد رضا : وهو على وشك الورود في احدى الجوامع العلمية .

مراحله الدراسية :

وفي عنفوان شبابه ، اى مايقارب الخامس عشر من عمره ، تشوق لطلب العلم والفضيلة ، وقد تمت المرحلة الأولى من دراسته باتمائه الى احدى المكاتب المعروفة فى مدينة (تبريز) ، وبفضل جهود معلمه الماهر ، و استاذة الفاضل الميرزا عبدالوهاب التبريزى المعروف بـ (شعار) ، قطع اشواطاً شاسعة فى علوم الأدب، والرياضيات ، ومقداراً من دروس نهج البلاغة و لهذا المعلم المؤمن سجية حميده ، ان بتشكيله المجالس الأمتحانية ، كانت تتهياً له فرص مناسبة ليقدم خلالها خدماته الى الجيل الاسلامى ، بتعليمهم المبادئ الاسلامية والقاء المقالات الدينية ، ولشيخنا الأستاذ سهم يحمد عليه فى القائها على حضار المجلس ومع حداثة حياته اختاره استاذة معاوناً لنفسه ، ليلاحظ ما يحضره الطلبة من المطالب العلمية ، و لذكائه البالغ قد منحه استاذة لياقة المصاحبة فى البحث .

معلمه النحوى :

واما دروس المعانى والبيان فقد تلقاها المترجم له من العالم الأديب الأستاذ الشيخ حسن المعروف بالنحوى ، وكذا من الأستاذ العالم الفاضل و الخطيب الشهير الحاج الشيخ حسينعلى طاب ثراهما .

العالم و اللمعة :

استقى شيخنا الأستاذ مباحثهما ، و من محضر والده الماجد ، و شرط أمن

مباحث المكاسب والرسائل التي حضرها عنده كذلك .

عزيمته الى قم وجور الزمان :

وفي خضم الصراع بين الحق والباطل ، وشن الحكومة الملكية البائدة حملتها القاسية على اهل العلم وحماة الدين ، لأجبارهم على تغيير ازيائهم الدينية وفي هذا المقطع الحساس ، رأى شيخنا الأستاذ ان يقيم في مدينة (قم) حرم الأئمة عليهم السلام و ^{حصن} مواليتهم المنيع ، ليستكمل فيها مدارج فضله ، وهو حينئذ ابن الحادى والعشرين من عمره . ومما ينبغى ان ينوه عنه انه فى هذا العراك الحاد ، بفضل شهامته وخصاله المعنوية تمكن ان يتحدى هذه العقبة الكأداء بتحليته الزى الدينى .

ذكرى فكهة :

وبهذه المناسبة ، قال جماعة من اخلائه فى حقه عبارتهم المعروفة :
آخر عمامة وضعت فى الإسلام ، عمامة الشيخ الراضى ! .

وفى سنة ١٣٤٧ قد استقر به المقام فى مدينة (قم) المقدسة ، و اتخذ مدرسة دارالشفاء مسكنآله ، وفى اليوم الثالث من وروده حضر جلسة الأمتحان وكانت النتيجة هو النجاح المطلوب فى الرسائل والمكاسب والشمسية ، و ممن امتحنه من الأساتذة آنذاك هو السيد الجليل العالم الحجة السيد محمد باقر القزوینى طاب رمسه . ولم تمض مدة طويلة ، الا وشملته عناية استاذه الكبير^٤ الفقيه البارع آية الله العظمى^٥ مؤسس الحوزة العلمية لمدينة (قم) جناب الشيخ عبدالكريم الحائرى .

اساتذته في (قم) المقدسة :

- ١- المولى الأستاذ . والمدرس الشهير العلامة الورع الميرزا محمد الهمداني قدس سره ، استاذه في الكفاية، وقسماً من الرسائل، والمكاسب، على مستوى الطوح .^{السطوح}
- ٢- شيخه الأستاذ المعظم ، مؤسس الحوزة العلمية ، الفقيه المحقق آية الله الشيخ عبدالكريم الحائري اليزدي قدس سره ، حضر عنده خارج الصلوة والدرر ومقدارا من الطهارة .
- ٣- استاذه السيد السند، الفقيه المحقق آية الله السيد محمد تقى الخوانسارى قدس سره ، حضر لديه خارج الكفاية، وعمدة مباحث طهارة الشيخ الانصارى قدس سره ، وبعضاً من منظومة الحكمة للحكيم الالهى السبزوارى رحمة الله عليه .
- ٤- استاذه الفيلسوف الحكيم الربانى البارع، جامع المعقول والمنقول آية الحق الشيخ محمدعلى المعروف به (شاه آبادى) قدس سره . لقد اخذ منه القسم المعتدبه من الأسفار ، و كان شيخنا الأستاذ يتلقى الاصول الفلسفية بالقبول ما لم تخرج من نطاق اقوال اهل العصمة عليهم السلام اذ الكلام الصادر من المعصوم هو المصون وعن الخطأ مأمون .
- ٥- استاذه المولى العالم الجليل الفقيه آية الله الشيخ ابوالقاسم القمى المعروف بالشيخ الكبير قدس سره، وكان يتمتع بنظر دقيق فى مباحثه، وقد حضر شيخنا الأستاذ مباحث كتاب (الرياض) عنده .

مدرسته فى النجف الاشرف

وغب ارتحال استاذه الكبير الشيخ الحائري فى سنة ١٣٥٥ عزم على

الانتقال الى النجف، ولأداء حق نوى الارحام (صلة الارحام)، قدم السفر الى مدينة (تبريز) ليحدد عهده ولقاءه معهم . وخلال مكثه القصير هناك، وصلت اليه رسالة من استاذ الفقيه الخوانساري ، يأمره فيها بالرجوع الى مدينة (قم) المقدسة، او بمواصلة سيره الى النجف، وذلك لحسن ظنه به، ولحاجة الحوزة العلمية اليه ، فامتثل الأمر بالرجوع والبقاء في مدينة (قم) و بعد ما اقام فيها برهة من الزمن، شد رحاله صوب مدينة النجف سنة ١٣٦٠، وحيث ترامن حلوله فيها مع يوم التروية، سحت له فرصة ميمونة فانطلق منها الى رحاب الحائر الحسيني الطاهر، لينال رحمت يوم عرفة من قداسة سيد الشهداء و ابي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام، وليستلهم من فيض انواره -التي هي فوق عالم الملكوت- معاني الخير وفضائل الكمال التي رسمها بدمه الزكي للأجيال .

وبعد ان قفل منه الى النجف ، اتخذ مدرسة (قوام العلمية) محلاً لأقامته حيث بادر الى مهامه الحوزية من الاستفادة والافادة، الى سنة ١٣٦٥ هـ . ق.

اساتذته في النجف :

استاذ السيد فقيه اهل البيت عليهم السلام ، السيد ابو الحسن الأصبهاني (قدس سره) . وقد حضر مباحث الحج عنده . واما استاذ المحقق آية الحق الشيخ ضياء الدين العراقي (عطر مرقد) لقد حضر حلقات بحثه (الاصول) الى باب الخبر الواحد، وايضاً تلقى منه مباحثه الفقهية (المكاسب) على مستوى الخارج .

عودته الى قم :

وقبل السنة التي لبس العالم الإسلامي فيها ثوب الحداد بمناسبة ارتحال زعيم الأمة المرحوم السيد ابوالحسن الاصبهاني . سافر شيخنا الأستاذ الى المشهد الرضوي للتشرف بزيارة الامام علي بن موسى الرضا عليه آلاف التحية والثناء. وبعد ماتسنى الوقوف له غضون شهر رمضان، واستمد النسائم الروحية من تلك الأجواء القدسية : عاد الى معقل العلم والتقى (قم المقدسة) مرة اخرى، ليستمر في وظائفه الدينية، وهنا ومن حسن الوفاق اتفق مصاهرته مع بيت استاذه الكبير المرحوم الشيخ عبدالكريم الحائري ، بعد ان تأهل بابنة العالم الفاضل الموقلي الميرزا احمد الحائري (ره) الذي كان بدوره صهراً لاستاذه المذكور .

واخيراً ما يناسب التلويح اليه هنا ان حضور شيخنا الاستاذ مباحث الفقيه الورع ومرجع عصره السيد حسين البروجردى (قدس سره)، قد كان بعد رجوعه من النجف، وفي خلال سنوات .

المطبوع من مؤلفات شيخنا الأستاذ :

١- في الأصول : المحاورات الأصولية الضرورية، او واقع الاصول اللفظية؛ ثلاثة اجزاء ، انفردت باسلوبها البديع، وامتازت بابتكارات و تأسيسات جديدة، فهي مأدبة شهية لرواد الفضيلة، وطبع الجزء الأول ، و سيطبع الثاني والثالث قريباً انشاء الله .

٢- في الفقه : تحليل العروة الوثقى : يشتمل على مباحث الاجتهاد و التقليد ومما تجدر الإشارة اليه، ان المنان قد وفقني لكتابة تلك المباحث

حينما كنت احضر حلقات محاضراته ادام العلام ايام افاداته .
٣- تحليل الكلام فى شرح قضاء شرائع الاسلام : ضم بين دفتيه ثمان مئة
صفحة و نيف حيث عرض فيه امهات احكام القضاء بتحليل و تحقيق و افيين . وقد
اتسم هذان التأليفان بجودة فى التعبير ، و متانة فى المبنى .
٤- فى الكلام : قضاء الفطرة (فى امامة العترة) .
٥- داورى وجدان فى التوحيد (بالفارسية) .
وقد اقام براهينه على الفطرة السليمة ، و الادلة القويمة المنزهة عن
شوب الريب .

٦- العلم الحضورى .
و اما تأليفه : الذكر الحكيم فى تفسير القرآن الكريم ، فهو غير تام .
وله تأليف آخر باسم (الفوائد المنتخبة) تشتمل على مئة و عشرين فائده ،
و نرجو من فضيلته اتمام التفسير و طبعه مع التأليف الاخير .

الذريعة و سائر تأليفاته :

٧- خلاصة الكلام فى فقه الأسلام : وقد انهاها الى باب الوضوء ، ترى
ضبطه فى الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ج ٧ حرف الخاء ص ٢٣٢ ، للمحقق
الشهير العلامة الشيخ آقا بزرك الطهرانى .
٨- قضاء الفطرة فى امامة العترة ، ج ١٧ حرف القاف ص ١٣٩ ، مطبوع .
٩- رسالة عقد اللقاح فى عقد النكاح ، ج ١٥ حرف العين ، ص ٢٩٦ ،
مخطوط .
١٠- المسائل التداخلية ، ج ١ (القسم الثانى) ص ٧١٧ ، مخطوط ، و

في شأن هذه المسائل قال صاحب الذريعة : لم أر كتاباً قد اختص بهذا العنوان من بين التأليفات .

١١ شرح للشرائع طرح فيه مباحث الطهارة والنجاسات والتميم ، و نأمل من سماحته اتمامه .

١٢- الوجيزة في الأجازة : وقد حقق فيها اشتراط صحة الأستنباط باجازة الرواية .

١٣- غراف البحر الملتقط من دورة الوسائل للشيخ الحر العاملي قدس سره .

١٤- رسالة في البيع ابحاثها الخارجية من متون كتاب الشيخ رحمة الله تعالى عليه، مخطوط .

١٥- ديوان مختصر في الغدير والمراثي والنصايح والقصائد التوحيدية مخطوط .

١٦- طرق الجنة : جمع في هذا التأليف، الأحاديث ، المشتملة على لفظ الجنة ، ونسأل له السداد في اتمامه على احسن مايراد .

١٧- نتائج الأفكار : (مجموعة من العظات والعبر)، مخطوط .

١٨- طلوع الفجر في القيام الحسيني، قد اثبت فيه علم الأمام الحسين عليه السلام بشهادته ، وعرض فيه بعض احكامها و كان تأليفه في سنة ١٣٥٣ هـ.ق مخطوط .

١٩- الحكمة العملية ، الكمال الثاني، غير تام ، مخطوط .

٢٠- مژدهای شیعه خرج منه ١٣٠ صفحه، غير تام . (بافارسية)

شهادات و ثناء الأعلام :

آية الله الخوانسارى قدس سره :

ان ما حرره استاذه الورع فقيه اهل البيت عليهم السلام، السيد محمد تقى الخوانسارى فى حق شيخنا الأستاذ، بعد الحمد والمقدمة ما يلى :

وممن تصدى لطلب العلم ، والعمل به، هو جناب العالم العالم، والفهام الهمام صفوة العلماء العظام، وقدوة الفقهاء الكرام، المؤيد بالتأييدات، الشيخ الأجل الشيخ راضى التبريزى، نجل الزكى العالم الجليل، والحبر النبيل الحاج الميرزا محمد حسين المجتهد دامت بركاتهما، وادام الله فضلهما، فلقد بذل فى هذا السبيل برهة من عمره، واشتغل به شطراً من دهره، مستمداً من الأساطين والجهاذة حتى نال الدرجات العلى وفاز بالقدح المعلى ، وبلغ درجة الأجتهد ومرتبة الأستنباط فله العمل بما استنبط، فليحمد على هذه النعمة الجليلة والمرتبة العلية لايناله الا القليل ، ويتنافس عليها الكثير ، و اوصيه ان لا يدع جانب الأحتياط فانه سبيل النجاة ، وارجو من جنابه دام علاه ان لا ينسأى من دعواته كما لا انساه انشاء الله تعالى والسلام عليه و رحمة و بركاتة .

الأحقر محمد تقى الموسوى الخوانسارى

وتاريخ الأجازة فى حدود ١٣٥٨

آية الله الأصبهانى قدس سره :

ومما قاله استاذه الفقيه زعيم الأمة فى عصره السيد ابو الحسن الأصبهانى قدس

سره في حقه، وذلك بعد البسمة والحمد والمقدمة :

وممن تصدى لطلبه واجتهد في تحصيله : هو جناب العالم الفاضل ،
العادل صفوة المجتهدين ركن الإسلام الأفا الشيخ راضى التبريزى دام فضله
و لقد بذل برهة من عمرة في طلبه، وردفوعه الى اصوله مستمداً من الأساطين
العظام، حتى بلغ درجة الاجتهاد، وفاز الى رتبة الاستنباط، فليحمد الله على
تلك النعمة العظيمة الخ ...
تاريخ الاجازة في سنة ١٣٦٢

آية الله الحسينى الكوه كمرى قدس سره :

لقد شهد بهذه الاجازة وامضاها آية الله الفقيه السيد محمد الحسينى
الكوه كمرى التبريزى المعروف بـ (حجت) قدس سره .

آية الله البروجردى قدس سره :

ومما حرره سيده الأستاذ الفقيه مرجع الشيعة، المحقق الحاج آقا حسين
البروجردى فى حق شيخنا المترجم له، بعد البسمة، ما يلى :
جناب مستطاب حجة الإسلام آقاى شيخ راضى التبريزى دامت تأييداته
شخص مجتهد امين است الخ ...

امضاؤه الشريف و خاتمه تاريخه الاجازة سنة ١٣٧٨

اجازات التدريس :

قد بعث اليه استاذة السيد الفقيه آية الله السيد ابوالحسن الأصبهانى قدس
سره باجازة تدريسه للعلوم الدينية من الفقه والأصول . فى حدود سنة ١٣٥١ .
وهكذا اجازة فيه شيخه الأستاذ المحقق آية الله الشيخ ضياء الدين

العراقي (الأراكي) مع ان شيخه الأستاذ الفقيه المحقق مؤسس الحوزة العلمية آية الله الشيخ عبدالكريم الحائري قدس سره. بعد امضاء تلك الاجازة اضاف عليها : ان المعظم له مجاز في تدريس الرسائل و المكاسب لشيخ الأساتذة واستاذ الأساطين، الشيخ الانصارى قدس سره. انتهى وهو الان مدظله احد الاساتذة الكبار وعلى مستوى الابحاث الخارجية في الحوزة العلمية (بقم) المقدسة .

اجازات الحديث :

١- من الشيخ المحقق الخبير الحجة الشيخ محمد حسن المشهور بالشيخ آقابزرگ الطهرانى قدس سره ، صاحب الذريعة .

وقد كتب اجازة الحديث له بخطه الشريف فى آخر مشيخته اذ قال بعد الحمد ... فقد استجاز منى الشيخ العالم الفاضل الكامل : مولانا الشيخ راضى بن الشيخ محمد حسين التبريزى الخ ... سنة ١٣٦٣ هـ . ق.

واما تاريخ طبع اصل المشيخة فكان فى سنة ١٣٥٦ فى النجف .

٢- من السيد الفقيه مرجع الشيعة آية الله السيد محمد حسن الحكيم الطباطبائى قدس سره وقد حرر بعد البسملة والحمد كما يلى : وحيث ان جناب العالم والعامل و البارع الكامل الشيخ المسدد والثقة المعتمد الشيخ راضى التبريزى دامت أيام فاضاته ممن جبل طبعه على التأسى بالسلف الصالحين. والقدوة لعلمائنا الماضين استجاز منى الخ ... فى الحادى عشر من ذى القعدة سنة ١٣٦٣ .

٣- من الشيخ الفاضل الفقيه المعاصر العلامة، الحجة الشيخ محمد تقى



Princeton University Library



32101 055386765